

Distr.: General
3 August 2021
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والسبعون

البنّان 84 و 171 من جدول الأعمال

النظر في اتخاذ تدابير فعالة لتعزيز حماية وأمن وسلامة البعثات

الدبلوماسية والقنصلية والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين

تقرير لجنة العلاقات مع البلد المضيف

رسالة مؤرخة 3 آب/أغسطس 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أوجه إليكم هذه الرسالة، إلحاقاً برسالتي المؤرخة 15 كانون الأول/ديسمبر 2020، لأوجه انتباهكم مرة أخرى إلى أنه منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2020، جرت عدة مظاهرات أمام مقر البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة.

وقد أدت العوائق التي تعترض سبيل الدخول إلى البعثة والخروج منها والاعتداءات اللفظية والاستقزازات الصادرة عن المظاهرات إلى إفساد سكينة البعثة وتعريض سلامة أعضائها للخطر وتعكير صفو بيئة العمل.

وقد أرسلت البعثة الدائمة لكوبا ست مذكرات شفوية إلى بعثة الولايات المتحدة بشأن الأحداث المذكورة أعلاه، التي لم يمتثل أصحابها معظم الوقت للقواعد ذات الصلة المتبعة في مدينة نيويورك بشأن هذه الأنشطة، وعمدوا إلى القيام بأعمال منها وضع الملصقات على الواجهة الرئيسية للمبنى وعلى الأشجار المجاورة له، وكتابة العبارات النابية على الأبواب الرئيسية، ومحاولة اقتحام البعثة بالقوة، وتسريب المواد الدعائية تحت البوابات، وسد الباب الأمامي للمبنى.

وأشدد على أن السلطات المسؤولة عن الأمن الدبلوماسي للبعثات الدائمة لم توفر دائماً الحماية الواجبة للبعثة الكوبية، على الرغم من إبلاغها في الوقت المناسب، بل حتى قبل وقوع تلك الأحداث.

وقد نوقشت هذه المسألة أيضاً في الاجتماعات الثلاثة السابقة للجنة العلاقات مع البلد المضيف.

وفي الآونة الأخيرة، قامت البعثة الدائمة لكوبا في 29 تموز/يوليه بالاتصال مرتين بالرقم المخصص للطوارئ (911) للإبلاغ عن سد المتظاهرين للباب الرئيسي وطلب الحماية. غير أن الشرطة



الرجاء إعادة استعمال الورق



لم تأت، ولم يصل الأمن الدبلوماسي إلا بعد ساعة و 40 دقيقة من انطلاق المظاهرة، على الرغم من إبلاغه قبل ست ساعات تقريبا بحدوثها. وعلاوة على ذلك، سمح المسؤولون للمتظاهرين بالبقاء على الرصيف المحاذي للبعثة، وعند المدخل الرئيسي.

وعوض نقل المتظاهرين إلى الجهة المقابلة للبعثة، كما جرت العادة في الماضي، كانت النصيحة التي قدمتها الشرطة هي أنه، من أجل تقادي المواجهة، لا ينبغي لأي عضو من أعضاء البعثة أن يغادر المبنى أو يدخله أثناء المظاهرات، وهو أمر غير مقبول على الإطلاق. فلا يمكن احتجاز موظفي البعثة رهائن في مبناهم ومنعهم من القيام بأنشطتهم اليومية.

ومرة أخرى، تود بعثة كوبا أن تنبّه إلى أنّ التسامح مع هذا السلوك، وعدم التصدي له بالشكل المناسب من قبل سلطات الولايات المتحدة، وبالتالي إفلات هؤلاء الأفراد من العقاب، هي أمور من شأنها أن تشجّع على التصعيد الخطير لهذه الأعمال بما قد يؤدي إلى هجمات إرهابية ضد البعثة الدائمة لكوبا أو إلى أي عمل آخر قد يُشكّل تهديدا لأمنها وسلامة أفرادها.

وأودّ أن أشير إلى أنّ هذه الأنواع من المظاهرات كانت لها في الماضي تبعات خطيرة بسبب طابعها العنيف، بل إنها قد تسببت في إصابات بدنية لدبلوماسيين كوبيين. وأشار أيضا إلى أن السفارة الكوبية في واشنطن العاصمة قد تعرضت في نيسان/أبريل 2020 لهجوم شنه إرهابي من أصل كوبي باستخدام بندقية هجومية، وأن السفارة الكوبية في باريس تعرضت قبل أيام قليلة، في 27 تموز/يوليه، لهجوم إرهابي باستخدام الزجاجات الحارقة.

إنّ كل تلك الأحداث هي نتيجة مباشرة للسياسات والخطابات العدوانية المليئة بالكراهية التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة ضد كوبا، وللتحريض الدائم على العنف من جانب سياسيين أمريكيين وجماعات متطرفة مناهضة لكوبا قامت بتحويل هذا النوع من الهجمات إلى أسلوب حياة.

وإنني أعرب عن رفضنا الشديد لهذه الأعمال وإفلات هؤلاء الأفراد الذين يهددون سلامة وأمن البعثة الكوبية وأفرادها من العقاب. وبناءً على تقدّم، فإن البعثة تحث مرة أخرى بعثة الولايات المتحدة على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان الحماية الكافية للبعثة الدائمة لكوبا وأفرادها.

وفي هذا السياق، أود أيضا أن أذكر بأنّ بعثة الولايات المتحدة ملزمة، بموجب المادة 22 (2) من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، "باتخاذ جميع التدابير المناسبة لحماية دار البعثة من أي اقتحام أو إضرار بها ولمنع أي إخلال بأمن البعثة أو مساس بكرامتها".

وتحمّل كوبا حكومة الولايات المتحدة مسؤولية أي حادث قد يقع ضد البعثة الدائمة لكوبا أو أفرادها.

وأخيرا، أرجو التفضل بتعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 84 و 171 من جدول الأعمال، وإدراجها في تقريركم المقبل وفقا للقرار 139/75.

(توقيع) بيدرو ل. بيدروسو كويستا

السفير

الممثل الدائم